حجم نفوذه داخل حيروت. وقد اثبتت الانتخابات ان لشارون مواقع داخل الحركة وانه تحول الى عامل ذي وزن فيهـا» (**المصـدر نفسـه**، ١٣/٢/١٩٨٦). وذكر آخر تقرير صحافي بهذا الشأن ان نتائج الانتخابات اسفرت عن تعادل بين معسكري شامير وليفي، اذ فاز كل منهما بنسبة ٤٠ او ٣٥ بالمئة، بينما فاز معسكر شارون بنسبة ٢٠ او ٣٠ بالمئة على التوالي (**عل همشمار**، ٢٠/٢/١٩٨٦).

اما على صعيد الانتخابات لمجالس الفروع، فاوردت التقارير الصحافية حصول انقلابات في بعضها. ففي حيفا، مثلاً، فقد عضو الكنيست مئير كوهين ـ افيدوف السيطرة على الفرع لصالح معسكر دافيد ليفي. كذلك سيطر معسكر ليفي على فرع جنوب تل ابيب الذي كان في السابق تحت سيطرة معسكر شامير. في المقابل، حقق معسكر شامير انتصاراً كبيراً في فرع ريشون لتسيون، وكذلك في فروع اخرى، مثل رمات هاشارون وكفار سابا وعرار ومتسبيه رامون. اما معسكر دافيد ليفي، فحقق انجازات ملحوظة في فروع عكا ونهاريا والخضيرة وصفد وكرميئيل وطبريا وكريات شمونه. اما في منطقة تل ابيب ككل، فقد بقي الوضع على حاله، اذ فاز معسكر ليفي بحوالى ٥٠ بالمئة، وتوزع الباقي على معسكري شامير وشارون. لكن الحظ لم يحالف مرشح دافيد ليفي في بيسان مسقط رأسه اذ خسر مرشحه رئاسة الفرع هناك، لصالح منافس آخر غير محدد الانتماء (**معاريف**، ١٣/٢/١٩٨٦). لكن خسارة ليفي الكبرى كانت في القدس، حيث فاز مرشح معسكر شامير، رؤوفيه رفلين، برئاسة الفرع وباكثرية المقاعد فيه، وهو اكبر فروع حركة حيروت (**المصدر نفسه**، ١٤/٢/١٩٨٦).

الاجواء عشية المؤتمر

مع اقتراب موعد افتتاح المؤتمر، في التاسع من آذار (مارس) ١٩٨٦، اخذ الصراع بين المعسكرات المتنافسة يزداد حدة، على خلفية فشل القيادة في التوصل الى تفاهم واتفاقات بشأن الموضوعات التي يدور حولها الصراع. وتزايدت التكهنات باحتمال ان يكون المؤتمر عاصفاً وساخناً. وتميزت فترة الايام القليلة التي سبقت افتتاح المؤتمر بعقد المعسكرات المتنافسة اجتماعات تأييد وتضامن لانصارها، تحولت الى مسرح لتبادل الاتهامات وحملات التشهير التي زادت من اجواء التوتر السائدة بطبيعة الحال.

وشن ليفي هجوماً قوياً على معسكر شامير ـ آرنس، في اعقاب وصف آرنس للتحالف القائم بين ليفي وشـارون، بتحالفات عصابات المافيا. وفي محاولة منه لاستثارة الغرائز الطائفية، ذكّر ليفي آرنس بان تحقير انصار المعراخ لابناء الطوائف الشرقية، عبر استخدام عبارات واوصاف مشينة، كلف المعراخ، في حينه، فقدان السلطة (**دافار**، ٥/٣/١٩٨٦). وغمز ليفي من قناة شامير، عندما قال انه يلوذ بالصمت، عندما يتوجب عليه اسماع صوته، بحكم المنصب الذي يشغله. واضاف، ملمحاً الى ضعف شامير كزعيم للحركة، ان مناحيم بيغن كان يعرف كيف يقود ويوجه سفينة الحركة في مثل هذه الايام الصعبة، وكيف يعلم الاعضاء احترام دستورها. واتهم ليفي معسكر شامير بمحاولة «فبركة» اكثرية اصطناعية وتزييف الثقـة المباشرة للاعضاء التي وجدت تعبيراً عنها في صناديق الاقتراع، ومحاولة وقف التطور الطبيعي للحركة (**معاريف**، ٥/٣/١٩٨٦).

واعلن شامير فشل الجهود للتوصل إلى اتفاق بشأن مواضيع الخلاف، بين المعسكرات المتنافسة. وحدد شامير نقاط الخلاف بانها تتمحور حول رئاسة اللجان والهيئات التي ستدير اعمال المؤتمر والتي ستنبثق منه، قائلاً: «وفي هذه الاثناء، لا ارى حلاً سحرياً يؤدي الى التفاهم قبل افتتاح المؤتمر» (**المصدر نفسه**، ٦/٣/١٩٨٦). واتسعت دائرة الخلافات وازدادت حدتها اثر اعلان شامير ان على المؤتمر البحث في ادخال تعديلات على دستور الحركة، واتخاذ قرارات بهذا الشأن، لكي يصبح في الامكان ضم اعضاء جدد الى المؤتمر، عبر طريقة اخرى، غير فروع الحركة (**دافار و معاريف**، ٦/٢/١٩٨٦).

وادت هذه الاقتراحات، وغيرها، الى استنفار المعسكر الآخر، الذي سبق له واعلن، على لسان دافيد ليفي، انـه لا يعتبـر نفسـه مرشحـاً لرئاسة الحركة، طالما بقي بيغن محتفظاً بهذا المنصب (**هآرتس**، ٣٠/١/١٩٨٦)؛ ثم عاد، وعلى اثر تصريحات شامير آنفة الذكر، وقال انه اذا تم تنفيذ اتفاق المناوبة،